الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!

AL-ITTIHAD" "אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠) بروطة המחיר 120 פר׳

غدد الثلاثاء

١١ كانون الاول ١٩٥٦
العدد ٦٤ السنة الثالثة عشرة
١٠ جماد الاول ١٣٧٦
٧ طيبت ٥٧١٧
11 Dec. 1956 11 דיצמבר
No. 64 Vol. XIII

اليوم تبحث الكنيست مجزرة كفر قاسم

القدس – سيلقي بن غوريون بيانه عن مجزرة كفر قاسم في الكنيست اليوم الثلاثاء. (كانت الصحف قد اعلنت انه سيلقيه يوم الاثنين).

وأذيع أن رئاسة حزب التقدميين الذي يشترك في الحكومة قررت بالاجماع المطالبة باجراء محاكمة علنية وسريعة لمرتكبي مجزرة كفر قاسم. وطلب روزن زعيم حزب التقدميين ووزير القضاء مقابلة بن غوريون لابلاغه هذا القرار

غولدمان: على اسرائيل ان تربط مستقبلها مع جيرانها

في حفلة استقبال أقامها المجلس الصهيوني في نيو يورك، في شهر تشرين الثاني الماضي، احتفاء بعودة الدكتور غولدمان، رئيس الجمعية الصهيونية من إسرائيل، صرح الدكتور غولدمان ان على دولة إسرائيل أن تربط مصيرها مع الاقطار العربية المجاورة بدل الاعتماد على مساعدة اولئك الذين لا يستطيعون ولا يرغبون بضمان مستقبلها.

وفي هذا التصريح الذي اوردته جريدة «فولك شتيمه» البولونية التي تصدر بالايديش يقول غولدمان ايضاً انه ما لم تصبح إسرائيل جزءاً لا يتجزأ من الشرق الاوسط وما لم يتحقق السلام مع البلاد العربية فيبقى وضع إسرائيل خطيراً وفي حاجة إلى مساعدة دائمة من الخارج.

شو ان لاي يعلن في احتشاد ضخم في كلكتا

الصين مستعدة للتعاون مع الهند لتسوية قضايا الشرق الاوسط

كلكتا – «ان بلادي مستعدة للتعاون مع الهند ومع الدول الاخرى المحبة للسلام لتسوية قضايا الشرق الاوسط».

هذا ما اعلنه رئيس حكومة الصين الشعبية شو ان لاي في خطاب القاه في اجتماع شعبي ضخم عقد هنا، وشو ان لاي يزور الآن الهند في نطاق جولته في اقطار آسيوية عديدة.

وقال شو ان لاي، إن الدول الاستعمارية لم تكتف بتنفيذ عدوان دني، على مصر بل قامت بأعمال تخريبية في مصر.

وتحدث شو ان لاي عن علاقات بلاده مع الهند فقال: ان للصين والهند آراء متماثلة بشأن قضايا عالمية كثيرة ولكنهما ليستا متفقتان في الرأي حول كل القضايا.

واضاف رئيس الحكومة الصينية ان هنالك عناصر معينة لا تريد ان ترى الانفراج الدولي فقبل مدة كان ثمة اتجاه واضح نحو هذا الانفراج. ولكن المستعمرين لم يقتصروا على شن عدوان استبدادي على المنطقة الآسيوية الافريقية فحسب بل ضاعفوا نشاطهم التخريبي في اقطار اشتراكية. ولكن شعوب الدول الاشتراكية لن تسمح لاحد بأن يسلب منها احرازاتها. وقد كان رد مصر على العدوان اعلى مد لكفاح الشعوب الآسيوية الافريقية ضد الاستعمار.

وتعرض إلى مشكلة السويس فقال إن بلاده تؤيد تأييداً تاماً نضال البطولة العظيمة الذي يشنه الشعب المصري ضد المستعمرين. وان الشعب الصيني وحكومته على استعداد للعمل سوية مع الهند من أجل تسوية هذه القضية وبذل جهود مناسبة مع كل الدول والشعوب المحبة للسلام.

وقال: ان حكومة الصين الشعبية تعتقد اعتقادا راسخاً بأنه يجب الاعتراف بمبادىء التعايش السلمي الخمسة التي اتفق عليها

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

محاكمة السعيد

دمشق – اعلن مذيع راديو العاصمة السورية ان اربع دول عربية وافقت على محاكمة نوري السعيد بسبب جرائمه السياسية بحق الاماني القومية العربية.

وكانت سوريا قد طلبت ان تحاكم الجامعة العربية نوري السعيد على اعتباره خائناً للاماني العربية.

اجتماع مجلس الجامعة العربية

القاهرة – اعلن علي صبري مدير المكتب السياسي لرئاسة الجمهورية المصرية ان مجلس الجامعة العربية سيعقد في احد العواصم العربية بعد ان يتم انسحاب القوات المعتدية من مصر لدراسة الوضع الناشىء عن الهجوم الثلاثي على مصر والقضايا العربية على ضوء التطورات الاخيرة.

بورتسباتحي مؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي

روما – حيت كثرينا بورتسبا، عضو وفد الحزب الشيوعي السوفياتي المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الايطالي الذي ينعقد هنا.

وقالت الرفيقة كثرينا بورتسبا وسط عاصفة من التصفيق، «ان لقد ابى الاتحاد السوفياتي، (المتاس قبلا) وقالبا القضية السلام والاستقلال القومي، طالب حكومة المجر مساعدتها لسد الطريق في وجه الفاشية ولمنع عودة نظام هورتي إلى الدولة».

وأضافت، وعلى الرغم من حالة الاكاذيب والافتراءات الهستيرية فان اصدقاء الاتحاد السوفياتي يحكمون على تدخلنا حكماً صالحاً ويرون فيه خطوة حيوية لمنع نشوب حرب عالمية جديدة.

تحية حزب نيني

وحيا المؤتمر كذلك جويدو مزالي باسم الحزب الاشتراكي الايطالي وقال: حتى ولو كان بين الحزبين (الاشتراكي والشيوعي) عدم اتفاق فيهما ان يقفا ابداً موقف معارضة الواحد الآخر. والحزبان، حتى وان لم يرتبطا بمواثيق خطية، يربطهما تضامن الطبقة العاملة. وقال أيضاً «ان الاتحاد الاشتراكي يحاول تنفيذ سياسة بديلة لحكم الحزب الدمقراطي المسيحي».

احتجاج

ووصلت إلى المؤتمر ألوف البرقيات التي تحتج على حكومة ايطاليا لمنعها سكرتير الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، سوسلوف، من دخول ايطاليا الاشتراك ضيفاً في المؤتمر الثامن. وعلم ان سكرتير الحزب الاشتراكي الايطالي، بيترويني، قد ارسل مذكرة إلى البرلمان الايطالي يحتج فيها على تصرف الحكومة الايطالية الاستبدادي.

انسحاب جميع القوات المعتدية عن مصر يتم بسرعة
الحكومة تساوم همرشلد على مستقبل قطاع غزة

حيفا – مكتب الاتحاد – يجري سحب القوات المعتدية من بور سعيد بسرعة بسبب تفاقم الازمة في بريطانيا وفرنسا، واملا في البدء في تطهير القناة بعد أن أعلنت مصر ان التطهير لن يبدأ الا بعد انسحاب آخر جندي من القوات المعتدية عن اراضي مصر. ومن المنتظر ان يتم هذا الجلاء قبل ١٥ الشهر الحالي، ثم تعيد قوات هيئة الامم المتحدة تسليم بور سعيد الى السلطات المصرية وتنسحب منها الى خطوط الهدنة الاسرائيلية – المصرية.

همرشلد يضغط

وطالب همرشلد من وزارة الخارجية الاسرائيلية بصورة شديدة بأن تسرع إسرائيل في تنفيذ تعهدها بالجلاء من الاراضي المصرية. وعلم انه لا يوجد أساس للانباء القائلة بأن همرشلد اعطى ضماناً لاسرائيل بأن القوات المصرية لن تعود إلى المناطق التي تجلو عنها القوات الاسرائيلية.

وتعتقد الاوساط السياسية في إسرائيل ان اعطاء مثل هذا الضمان هو تجاوز لصلاحيات همرشلد، وليس لاسرائيل أن تأمل في هذه المرحلة بامكانية وضع شروط بشأن الانسحاب.

وتواصل الحكومة ضغطها من أجل ابقاء المناطق التي تجلو عنها القوات الاسرائيلية من شبه جزيرة سينا إلى أن يتم الوصول إلى تسوية دائمة مع مصر، وإلى ان تضمن حرية الملاحة للسفن الاسرائيلية.

ومع ان الدلائل تشير إلى أن

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

تطهير قناة السويس

القاهرة – تفقد جنرال ويلر مبعوث هيئة الامم المتحدة لمساعدة مصر على تطهير قناة السويس، العوائق التي تسد القناة واجتمع بمدير شركة قناة السويس المصرية المهندس يونس، ثم اعلن انه سيباحث الحكومة المصرية بشأن مساعدة المنظمة الدولية على تطهير القناة قبل البدء في العمل.

ويذكر القراء ان مصر أعلنت انها لن تباشر في تطهير القناة من العوائق قبل انسحاب القوات المعتدية من أراضيها.

وكان علي صبري مدير مكتب رئيس الجمهورية المصرية قد صرح في الاسبوع الماضي ان قرار الحكومة المصرية بشأن البدء في إزالة عوائق قناة السويس لن يتم دون دراسة المشكلة الفنية.

سقوط السعيد وانحلال حلف بغداد أصبح وشيكا

المحامون العرب يعلنون عدم شرعية حكومة بغداد وموظفو الاردن يدعون زملاءهم لخلع السعيد

بغداد – اصبح سقوط حكومة نوري السعيد وشيكا، والشعب العراقي يبدي كرهاً شديداً لحلف بغداد، هذا الحلف الذي يواجه ثورة الشعب العراقي وسخط الشعوب العربية.

هذه آراء المراقبين الغربيين في العراق نقلها مراسل «الاسوشيتد برس» واضاف ان مظاهرة جبارة سارت في الموصل تنادي بسقوط الخائن نوري السعيد وبالخروج من حلف بغداد وان بوليس السفاح فرقها بالقنابل والرشاشات مما أدى الى استشهاد ٥٠ عراقياً.

وبتصاعد نقمة الشعب العراقي وكفاحه الجبار تتصاعد نقمة الشعوب العربية على حكومة نوري السعيد وتجاوب كفاحها تضامناً مع الشعب العراقي.

المحامون العرب

وقد أصدر اتحاد المحامين العرب بياناً جاء فيه ان العراق يجتاز محنة خطيرة من جراء محاولة حكومة السعيد تمزيقها عن الوطن العربي وأن هذه الحكومة انتهكت الحرمات وداست القوانين واشتركت في المؤامرة ضد سوريا.

ويعلن اتحاد المحامين ان حكومة السعيد لم تعد شرعية واصبحت مغتصبة ومن الواجب حلها.

ودعا الاتحاد هيئات القانون الدولية والمنظمات الدمقراطية في العالم الى اعلان عدم شرعية حكومة العراق الحالية التي تسفك دماء الشعب العراقي.

من الاردن

ودعا موظفو الاردن زملاءهم في العراق الى انهاء حكم السعيد وانقاذ الشعب من بطشه.

وجاء في ندائهم ان الامة

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤)

لانقاذ السعيد

لندن – اذيع عن مصادر بريطانية وثيقة الصلة بوزارة الخارجية ان بريطانيا عززت قواتها في العراق بفرقتين ارسلتهما في الآونة الاخيرة استعداداً للطوارىء... اي لانقاذ نوري السعيد.

انسحاب الجيش العراقي من الاردن
يحبط مؤامرة الاستعمار على النظام التحرري

عمان – اضطر نوري السعيد الى سحب قواته العسكرية من الاردن تحت ضغط الحكومة الاردنية وتضامن الشعب العراقي معها

وبانسحاب القوات العراقية من الاردن تضعف مؤامرات المستعمرين اوصياء حلف بغداد على حكومة الاردن ونظامها التحرري. ومن المعروف ان الاردن كانت قد طلبت سحب القوات العراقية منذ وقت مضى.

وقد شرح عبد الحليم نمر وزير الدفاع ووزير الداخلية الاردني أسباب سحب القوات العراقية فقال انه يعود إلى الاسباب التالية.

* ان الاردن يرى ان حدة التوتر الدولي قد خفت بعد ان اخذت القوات المعتدية تجلو عن مصر ولهذا لا نرى داعيا لبقاء القوات العراقية.

* لم تتفق العراق والاردن على القيادة الموحدة لهذه القوات والجيش الاردني.

* وهناك أسباب سياسية حالت دون الاتفاق بين القطرين.

وتصريح الوزير الاردني يدل على ان حكومة السعيد كانت تهدف في بقاء قواتها في الاردن مساعدة الاستعمار البريطاني في تثبيت دعائمه في الاردن وجر الاردن إلى حلف بغداد وابعادها من شقيقاتها العربيات.

عودة اللاجئين

بيروت – يشترك أنور نسيبة وكيل وزير الانشاء والتعمير في الاردن في المجلس الاستشاري لوكالة الغوث الذي يجتمع الان للموافقة على تقرير مدير الوكالة هنري لابويس حول اللاجئين لرفعه الى هيئة الامم المتحدة.

ويقول مذيع الاردن ان نسيبة سيقترح ان يتضمن التقرير مواداً تتعلق بعودة اللاجئين الفلسطينيين الى وطنهم.

الجيش العراقي يقوده تركي

دمشق – اذاع راديو دمشق تعقيباً على نبأ سحب القوات العراقية من الاردن جاء فيه أن نوري السعيد سحب قواته من الاردن ووضع الجيش العراقي تحت قيادة ضابط تركي

كلمة الاتحاد

أين شواهد السلام؟

اصبح حديث حكومة إسرائيل بشأن السلام مع الدول العربية اسطوانة قديمة لا تقنع الشعوب العربية ولا اكثرية شعوب العالم وخاصة في آسيا وافريقيا.

ومن الطبيعي في هذه الحالة ان تكون نداءات جولدا مئير وزيرة الخارجية الاسرائيلية، السلام اشبه «بصوت صارخ في البرية» على حد تعبير جريدة «هبوكر»، لانها تصريحات جوفاء هدفت من ورائها حكومة الحرب والعدوان في إسرائيل تضليل الرأي العام العالمي.

وتصريح جولدا مئير الاخير، يوم الاحد الماضي، الذي اذاعته محطات التلفزيون الاميركية، هو استمرار للمزاولة الجوفاء التي اعتدنا سماعها من رئيس الحكومة ورجالها الرسميين.

فقد أنهت وزيرة الخارجية في حديثها التلفزيوني من مركز هيئة الامم المتحدة، انه اصبح من الممكن الوصول إلى سلام ثابت مع مصر خلال ٢٤ ساعة او حتى بأقل من هذا الوقت، وعلى الامم المتحدة ان تجعل هذا مركز اهتمامها الاول.

ودعت جولدا مئير الى جعل شبه جزيرة سينا تحت سيطرة هيئة الامم المتحدة، وعدم السماح للقوات المصرية بالعودة إليها، قبل تحقيق السلام مع إسرائيل. ودعت هيئة الامم بأن تطلب من الدول العربية البحث مع إسرائيل حول السلام».

ورداً على سؤال حول قضية اللاجئين قالت وزيرة الخارجية «نحن مستعدون اولا للمساعدة في مشروع إعادة إسكان اللاجئين العرب وثانياً فنحن مستعدون أن ندفع تعويضات العرب الذين هربوا من بلادهم عن الاملاك التي فقدوها».

اما بخصوص قطاع غزة وجزيرتي تيران وسنفير فقد أعلنت غولدا مئير... هذه تفاصيل نبحثها الآن مع سكرتير هيئة الامم المتحدة.

ويبدو أن هذا الموقف الذي تقفه حكومة إسرائيل من شأنه أن يبعد السلام لا ان يقربه.

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧ و٨]

الصحف السوفياتية تحذر شعوب الشرق الاوسط من انضمام امريكا الى المؤامرات الانجلو – فرنسية

بن غوريون يجدد المفاوضات لحلف عسكري مع امريكا!!

مكتب الاتحاد – بينما الصحف السوفياتية تكشف القناع عن انضمام عناصر امريكية معينة الى المؤامرات الانجلو – فرنسية في الشرق الاوسط، وتحذر شعوب هذه المنطقة من هذا الامر، يعمد رئيس حكومة اسرائيل «بن غوريون» الى الاشارة بأن ثمة مفاوضات دائرة بينه وبين امريكا بشأن «تسوية أمن». واكد بن غوريون هذا الامر بقوله: «استناداً» على هذه المفاوضات اتخذ قرار سحب قوات الجيش الاسرائيلي من سينا».

تحذير برافدا

فقد كتبت برافدا السوفياتية تقول، أن التهديد بعدوان عسكري جديد في الشرق الادنى والاوسط، الناجم من الاعمال الاستفزازية التي تقوم بها الاوساط الاستعمارية في بريطانيا وفرنسا وامريكا، تثير قلقاً كبيراً لدى جميع شعوب آسيا وافريقيا.

وتستطرد برافدا فتقول، ومن طريق الدعاية المعادية لسوريا يحاول المستعمرون زرع التفرقة في صفوف دول الشرق الادنى وبث الروح في حلف بغداد الذي يقف الآن على شفا الافلاس.

وتضيف صحيفة الحزب الشيوعي السوفياتي قولها: ان الاوساط الاستعمارية في امريكا قد كشفت القناع عن وجهها المستتر وراء ستار صانعي السلام، حينما اعربت عن تأييدها رسمياً

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢]

الاتحاد السوفياتي يقف في طليعة العالم في الالعاب الرياضية
ومنتخب كرة القدم السوفياتي بطل الالعاب الاولمبية

ملبورن – يقف الاتحاد السوفياتي الان في طليعة دول العالم كله في الالعاب الرياضية. ويتبوأ المنتخب السوفياتي لكرة القدم اليوم، المكانة الاولى بعد ان حظي ببطولة الدورة الاولمبية.

وقد أسفرت من هذه الحقيقة المعة نتائج الدورة الاولمبية السادسة عشرة التي جرت في ملبورن باستراليا وانتهت في الثامن من الشهر الحالي.

وهذه هي المرة الاولى في تاريخ الدورات الاولمبية التي يحظى الاتحاد السوفياتي فيها بالمقام الاول احرز الرياضيون السوفياتيون ٣٧ وساماً ذهبياً و٢٩ وساماً فضياً و٣٢ وساماً برونزياً مقابل ٣٢ وساماً من الذهب و٢٥ من الفضة و١٧ من البرونز احرزها الرياضيون الاميركيون. ومعروف أن امريكا كانت تقف حتى الآن في طليعة الالعاب الاولمبية دون منافس.

وجرى الاحتفال باختتام الدورة وبتوزيع الجوائز على الفائزين باشتراك وفود ٦٨ دولة وبحضور أكثر من مئة ألف متفرج.

ولدى بدء الاحتفال دخل إلى الملعب حملة أعلام الدول الثمانية والستين المشتركة يتقدمهم حملة العلم اليوناني بوصف اليونان مهد الالعاب الاولمبية القديمة. وعزفت جوقة موسيقية ضخمة المارشات والاناشيد طيلة مرور حملة الاعلام.

وتكلم رئيس اللجنة الاولمبية الدولية، السيد براوندج ان الدورة الاولمبية قد لقيت النجاح التام من ناحية

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

حكومة المجر تحبط مؤامرة الاستعمار لعرقلة تعميرها الاقتصادي

بودابست – اعلنت حكومة العمال والفلاحين الثوريين الاحكام العرفية في البلاد لاحباط محاولات الاستعمار المستمرة لعرقلة اعادة الحياة الاقتصادية في المجر وتوجيه الانتاج.

وقد اتخذت الحكومة الثورية هذا الاجراء على أثر اعلان هيئة تسمي نفسها «مجلس العمال» اضراباً لمدة ٤٨ ساعة احتجاجاً على الحكومة متذرعة بحجج واهية تؤدي في الواقع الى تمكين فلول الفاشيين من العمل التخريبي بعد ان قضي عليهم.

وحلت الحكومة مجالس العمال هذه لانها غير منتخبة وقد فرضت على العمال بالارهاب والتهديد وفي الايام الاخيرة برهنت على انها غير مسؤولة إذ اعلنت الاضراب العام ودعت «عمال العالم» الى اضراب تضامني... ودعت الى حمل السلاح ضد حكومة الثورة.

ويبدو ان هذه العناصر تنسق اعمالها مع الاستعمار العالمي فقد اتخذت هذه الخطوة في اللحظة التي قررت فيها الولايات المتحدة بحث قضية المجر مجدداً في هيئة الامم المتحدة وشجبها لانها لم تسمح لمراقبي هيئة الامم من الدخول لاراضيها.

وقرار هذه الهيئة التي تسمى «مجلس العمال» بدعوة العمال الى الاضراب في هذه اللحظة هو كان لاعطاء امريكا وزملائها سلاحاً حين تبحث القضية اليوم في هيئة الامم.

لقد احبطت الحكومة الثورية المجرية هذه المؤامرة واحبطتها في مهدها.

الجماهير العربية في النضال ضد سياسة العدوان ولصون السلام

سياسة مجزرة كفر قاسم تحطمت على ابواب بور سعيد

بقلم اميل حبيبي

إذا كانت الأيام الاولى للعدوان الغادر الثلاثي، البريطاني — الفرنسي — الاسرائيلي على مصر، قد أشعرت جماهيرنا العربية في هذه البلاد أنها أشبه بالسجين الذي يستطيع سجانه القاسي أن يفعل به كما يشاء، فإن الانهيار المخزي لهذا العدوان قد وضعها، وجهاً إلى وجه، أمام الحقيقة الاساسية المثيرة في شرقنا في الوقت الحاضر، أن لا شيء، لا شيء البتة، يستطيع الآن الحيلولة دون أي شعب في شرقنا، حتى أصغر شعب، وانتزاع حقوقه القومية كاملة.

لقد قام المعتدون البريطانيون والفرنسيون وأعوانهم حكام بلادنا بالعدوان على مصر لا للسيطرة على قناتها فحسب بل لتلقين جميع الشعوب المتحررة على سلطانهم في شرقنا درساً ولارجاعها إلى حظيرة الخنوع. كانوا يحاربون في بور سعيد وعيونهم تتطلع نحو سلطانهم وسلطان أعوانهم المنهار في الاردن وفي العراق وفي الجزائر. فكانت نتيجة عدوانهم لا فقدان القناة إلى الابد فحسب، بل ان علمتهم الشعوب العربية نفسها درساً قد لا ينسونه إلى الابد. وأما أعوانهم في الاردن فلم يعودوا يتجرأون على رفع رؤوسهم. وأما أعوانهم في العراق فلا يضمنون اليوم المحافظة على رؤوسهم. وأما أعوانهم في الجزائر فإن شعبها يطيح برؤوسهم!

بعد الهجوم على سيناء أعلن بن غوريون، «ان تعود إسرائيل، بعد عملية سيناء، كما كانت قبل عملية سيناء».

والواقع أن هذا صحيح لا بالنسبة إلى إسرائيل وحدها بل إلى شرقنا كله. فلا نكون نبالغ إذ نقرر أن انهيار العدوان الاستعماري على مصر سيعتبره المؤرخون فيما بعد، نقطة الفصل بين مرحلة قديمة ومرحلة جديدة في تاريخ حركات التحرر القومي في شرقنا. فأشبه ما يكون انهيار هذا العدوان باليد التي حطمت «خاتم النبي سليمان» من قمقم الاسطورة لتطلق منه المارد الجبار، صديق المحب ومقرب الابعاد، مارد الشعوب العربية التي حبسها الكبت الاستعماري في قمم التجزئة والخيانة والارهاب والتضليل!

إن اعتزال ايدن في جامايكا هو من معالم عصرنا. فكل ما يمثله إيدن، كل نظام المستعمرات وكبت الشعوب واستباحة حريتها وكرامتها، واضطهادها، لم يعد له مكان في عالمنا الحاضر، حتى ولا في جامايكا نفسها. وإذا اردنا أن نترجم هذا المعنى إلى لغة بلادنا نقول، حتى ولا في سدي بوكر...

فالحقيقة التي يدركها شعبنا الآن، وسيدركها بوضوح متزايد غداً، هي ان الذين في وضع خطر للغاية، في وضع ميئوس منه بالفعل، هم، ليسوا جماهير الشعب بل حكام بلادنا المفلسين المذعورين الذين لا يرون لانفسهم مخرجاً.

إن مجزرة كفر قاسم، التي اثارت ضمائر كل ذوي الضمائر من مختلف الشعوب، تشير الى ما كان يبيته المستعمرون واعوانهم للشعب فيها لو نجح عدوانهم. ولكن عدوانهم انهار مشيعاً بالخزي والعار. سياسة مجزرة كفر قاسم تحطمت على ابواب بور سعيد!

إننا الان نواجه لا مجازر كفر قاسمية بل نضالا متعاظما للتخلص من حكام بلادنا المفلسين المذعورين، للتخلص من سياستهم التي لم تجر على بلادنا سوى الكوارث، والانهيار في بلادنا، انهياراً تاماً، على سياسة السير في ركب العدوان الاستعماري، سياسة القوة وكبت حرية الشعوب.

ودور جماهيرنا العربية في هذا المجال كبير وهام على عكس ما يصور بعض الناس الذين يحاولون ايهامنا ان الجماهير العربية في بلادنا اقلية ضعيفة لا تقدم ولا تؤخر وما عليها سوى الوقوف على حافة الطريق تتفرج على ما يجري!

لا يمكن ان تقبل جماهيرنا العربية بدور المتفرج على احداث حاسمة يتقرر فيها مصيرها مع مصير كل شعوب شرقنا.

إن حكام بلادنا، المفلسين، في محاولتهم مواصلة تضليل شعبهم وتبرير عدوانهم امام الرأي العام العالمي، هم المعنيون بأن لا يرتفع في بلادنا اي صوت في استنكار عدوانهم وفي فضح سياستهم الاضطهادية البشعة التي تكشف من حقيقتهم غير الدمقراطية التي يحاولون — خصوصاً الآن — اخفاءها بكل ما يملكون من قوى.

لقد ثارت ثائرة بن غوريون «المنتصر» على رفيقنا توفيق طوبي في الكنيست لانه أفسد عليه تمثيلية «الدمقراطية والانسانية» التي اراد ان يمثلها امام الرأي العام في بلادنا وفي الخارج في محاولة التستر على سياسته العدوانية. فقد رئيس الحكومة «المظفر» اعصابه لما ذكره توفيق طوبي بالاضطهاد القومي الوحشي في اسرائيل. ان بن غوريون يعلن انه الدمقراطي الاول والوحيد في شرقنا وأما ما حوله فهو صحراء من الدكتاتوريات وما شاء من ألقاب رنانة. فكيف يستوي هذا الاعلان مع اي ذكر — ولو كان همساً — لما يجري في ظل «الدمقراطية البن غوريونية الاولى والوحيدة» من اضطهاد قومي دموي على الاقلية العربية في إسرائيل؟

إن واجب الجماهير العربية في بلادنا في فضح «دمقراطية السادة» التي يتستر بها الحكم البنغوريوني في بلادنا هو واجب هام واساسي من واجبات النضال ضد مؤامرة العدوان الاستعماري ولافشال هذه المؤامرة.

وبقيامها بهذا الواجب تساعد الجماهير العربية على انقاذ الجماهير اليهودية في بلادنا من الاضاليل التي يوقعها بها حكام بلادنا. وبذلك تعزز الاخوة اليهودية — العربية والنضال العام في بلادنا من اجل قيام حكومة سلام واستقلال قومي.

إن وجود نواب عرب في الكنيست يمثلون تمثيل الجماهير العربية، ويسيرون في كل حركة وسكنة، مع حكومة الاضطهاد القومي، كنواب الباي العرب، هو جناية لا بحق الجماهير العربية فقط بل بحق كل جماهير بلادنا. فبواسطتهم يقوم البنغوريونيون بتضليل الرأي العام اليهودي في بلادنا ويخدعونه ويخفون الحقائق عنه. وبواسطتهم يحاولون خداع الرأي العام العالمي والتستر على حقيقة سياستهم ونتائجها.

وحكام بلادنا، في محاولتهم تبرير عدوانهم على مصر، يريدون ايهام الرأي العام في بلادنا وفي الخارج انهم الحكومة المشتاقة دوماً إلى السلام والعاملة ابداً من أجل السلام مع الدول العربية وان الدول العربية هي المعتدية!

ومما لا شك فيه انهم بهذا الادعاء قد استطاعوا تضليل أقسام واسعة من الرأي العام في بلادنا وبعض الاوساط في الخارج.

إننا نعتقد ان واجب الجماهير العربية في فضح هذا الادعاء الكاذب وفي تنبيه الرأي العام إلى كذبه هو واجب هام وكبير. فهذه الحكومة، التي تدعي انها تموت حباً بالسلام، تتنكر لجميع الحقوق القومية للشعب العربي وتتظاهر، دون أن يوليها أحد على ذلك، انها القيّمة على فلسطين كلها، إذا لم تكن القيّمة على أكثر منها. ان بن غوريون يعلن — يؤيده في ذلك رئيس حركة السلام الاسرائيلية مابام يعري — أن وجود القوات المصرية في قطاع غزة الفلسطيني هو عدوان على اراضي الغير، وأما وجود القوات الاسرائيلية في قطاع غزة فهو «تحرير لبقية أجزاء الوطن»! ثم تحاول الحكومة تنظيم وفود من العرب في إسرائيل لزيارة غزة «للترحيب بتحريرها»...

لو استطاع إيدن ان يخترع مثل هذه الحجة لتبرير احتلاله لبور سعيد لضحك في عبه، ولكن حظ ايدن في الحجج لتبرير العدوان، هو اتعس من حظ بن غوريون على ما يظهر، ولو حالياً!

تستطيع الجماهير العربية في بلادنا وهذا من واجباتها في النضال العام ضد سياسة الحرب ومن أجل السلام، ان تقلب هذه الحجة على البن غوريونيين رأساً على عقب. فبنضالها ضد سياسة التنكر الفظ لحقوقها القومية، ضد سياسة التوسع والاحتلال، تخدم لا نفسها فقط، بل تنبه أيضاً الرأي العام، خصوصاً في بلادنا، إلى عمق الهوة والتي يقود بلادنا اليها البنغوريونيون واعوانهم.

واما اشتراك شخصيات عربية في «مؤتمر يهودي - عربي»، كالمؤتمر الذي عقده المبام قبل العدوان، بقصد التستر على أعمال الحكومة التوسعية والعدوانية والتظاهر بأن حكومة بن غوريون «خالصة مخلصة» فيما يختص بقضية السلام وان الدول العربية هي المعتدية — فان هذا العمل هو خدمة كبيرة للتضليل البنغوريوني بحجب الحقائق المؤلمة عن الرأي العام الاسرائيلي ويعرقل نضاله من أجل الاحترام الضروري لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية.

لا يمكن أن يقوم السلام بين الشعوب على أساس تنكر شعب لحقوق الشعب الآخر او احتلال شعب لاراضي الشعب الآخر. إن السلام يقوم على أساس الاحترام المتبادل لحقوق الشعوب المعنية وعلى أساس التخلي التام عن سياسة التوسع والاحتلال. وبعدما تفهم جماهير بلادنا هذه الحقيقة وتناضل على اساسها نسرع في تحقيق السلام المنشود.

إن الحكومة لا تزال تستطيع حتى الآن ان تضلل اقساماً من الرأي العام مدعية ان عدوانها لم يذهب عبثاً وانها حققت من ورائه اهدافها. ولكنها غداً عندما تضطر إلى الانسحاب التام من الاراضي المحتلة، ويظهر ان العدوان كان خسارة كله، ستزول امكانيات التضليل من بين أيدي هذه الحكومة وسيقف الشعب وجهاً إلى وجه امام الحقائق المؤلمة كلها.

ومنذ الآن بدأ الشعب يدفع، من لقمته ولقمة أطفاله، ثمن المغامرة العسكرية الهوجاء، التي ضربت اقتصاد بلادنا ومستقبلها، فانتشرت البطالة وارتفعت أسعار المواد الغذائية وتضاعفت الضرائب.

فمن السذاجة التفكير أن الشعب سيطأطئ رأسه أمام كل هذه الضربات التي تصيب لقمته وعيشه وأن التعلق بحبال «اضطهاد اليهود في مصر» او غيرها سينقذ حكام بلادنا المغامرين من نتائج سياستهم الطائشة.

وعندما يتبين الشعب بوضوح أن المغامرة العسكرية لم تؤد إلى أي ربح سياسي بل إلى خسارة سياسية هامة، وانها لم تقرب السلام بل زادت في عزلة اسرائيل وفي خطورة وضعها، عندئذ ستتحطم جميع ابراج الاوهام التي بناها حكام بلادنا على الرمال، وسيستيقظ الشعب ليعي مكانه المحترم، والمضمون في قافلة الشعوب العربية المستيقظة في شرقنا.

كل هذا يشير الى الواجبات الهامة الملقاة على عواتق حزبنا الشيوعي وكل القوى الصحية في شعبنا، واجبات توحيد الشعب لانقاذه من سياسة المغامرة العسكرية ونتائجها الوخيمة ولقيادة الشعب إلى شاطئ الامان.

إن واجبات تاريخية تلقى على عواتقنا الان أمام التطورات الحاسمة التي تجري بسرعة خاطفة في شرقنا وفي بلادنا نفسها ايضاً. وإذا كان هناك أشخاص لا يرون سرعة هذه التطورات واننا نعيش في ليال حبالى، فحسبنا لتخليصهم من اوهامهم أن نذكرهم كيف ابتدأت سنتنا الحالية وكيف تنتهي الآن، انتهت بانتفاضة الشعب الاردني على جلوب وعلى حلف بغداد، ثم كان طرد جلوب، ثم كان جلاء قوات جون بول من القناة المصرية، ثم كان تأميم القناة المصرية، ثم كان انهيار العدوان المسلح الاستعماري، ثم كانت انتفاضة الشعب العراقي على حلف بغداد. وكل هذا جرى في سنة واحدة. ومثلنا المشهور، «إقرأ المكتوب من عنوانه». إن عنوان سنتنا القادمة، هنا أيضاً في بلادنا، ظاهر العيان، منقوش بأحرف من نار ونور، يقرأه حتى الاعمى، الكنس التام للسلطة الاستعمارية وسلطة اعوان الاستعمار وجميع ما يتبعها من كبت وحرب واضطهاد وتنكر لحقوق القومية وتفرقة وتشريد وسلب واحتلال.

لنستعد لكل هذا إذن، برؤوس فوق الاكتاف هادئة، وبانسجام تام بالشعب المتحفز المتيقظ، وبنضال شعبي. من أجل كل حق من حقوق الشعب، من أجل اللقمة والمستقبل، من أجل الحرية والسلام، مؤكدين أن لا نضال بدون تضحية وأن مطالب الشعب لا تنزل على الشعب من السماء في صحون من ذهب وأن طريقها غير مفروشة بالورود والرياحين.

صدق الشعر

حذار من المعاهدات والقواعد العسكرية

ثورة العراق اليوم هي استمرار لتقاليد الشعب العراقي الثورية المعادية للاستعمار والساعية نحو الاستقلال. وقد تمّ إلى جانب تقاليد الشعب العراقي تراث شعري رائع تحرري. وهذه مقطوعة من شعر معروف الرصافي يقولها غاضباً معشر العرب:

نقض القوم عهدكم قبل هذا   واستخفوا بحفظه في حواني

واستهانوا بالوعد اذ اخلفوه   واستغلوا دفائن الاوطان

وأقاموا بهــا قواعد بحر   لاحتشاد الجنود والطيران

ثم بثوا بهــا العيون يعيثو   ن فساداً في سوحها والمباني

ثم ساروا بحكمها سير فلك   هم به آخــذون بالسكان

كل هــذا وانتم مستقلو   ن بزعم من عندهم وامتنان!

قيـــدوكم لنفعهم بعهود   ناطقات من أسركم بلسان

ارتقوكم بها إساراً وقالوا: ليس هذا لكم سوى احسان(١)

ليس تلك العهود يا قوم إلا   كعهود الذئاب للحملان!

(١) كم تذكر هذه الابيات بـ «المساعدة» و«الاحسان» الامريكي، واتفاقية النقطة الرابعة!

«ست بيت»

بقلم سعيد حامد — القاهرة

قررت أخيراً أن أتزوج فقد تعبت... تعبت كثيراً من حياة العزوبة، ويقولون ان الرجل يبحث عن الزواج عندما يشعر بالتعب والمرأة تبحث عنه فضولا، وهذا حق بالنسبة إلي على الاقل فقد تعبت من حياتي غير المستقرة.. تعبت من تناول طعامي في المطاعم، ذلك الطعام الذي كنت أشم منه رائحة النباتين والزيت وهي تكاد تصدني عنه لولا الجوع. وكنت احلم بأكلة شهية بالسمن البلدي تطهوها امرأة تجيد الطهي.. لذلك كان أول شيء ذكرته عندما فكرت في الزواج هو أن أبحث عن فتاة خبيرة بشؤون البيت أو «ست بيت» كما يقولون تستطيع أن تنسق بيتي وتهيء لي الراحة والاستقرار.

والحقيقة التي لا سبيل إلى الشك فيها، والتي لا يختلف فيها اثنان من الجنس الخشن هي ان الطعام في حياتنا نحن الرجال هو كل شيء، فالمعدة تحتل عندنا المكان الاول. وهذه حقيقة أهمس بها في آذان النساء..

وهكذا لم يشغلني الجمال أو المال وانا أبحث عن الزوجة المنشودة انما كان كل ما يشغل بالي هو العثور على فتاة من اسرة طيبة تستطيع ان ترعى شؤوني وتقدم لي أكلة متقنة شهية..

وبحثت في بيوت جيراننا عن ضالتي فلم أعثر عليها، فكلفت «الست ام ابراهيم» وهي «خاطبة مشهورة» في الحي أن تبحث لي عن زوجة تتوفر فيها الصفات المطلوبة..

وبعد كثير من البحث وفقت «الست ام ابراهيم» إلى الفتاة المنشودة، واقبلت منطلقة الوجه تزف إلي النبأ قائلة،

— تعرف ان حظك عال، بنت زي القمر وست بيت درجة أولى.. فقلت لها متلهفاً، صحيح يا خالتي ام ابراهيم..

فقالت، الا صحيح يا بني، دي إيديها تتلف في حرير، هي اللي بتعمل كل حاجة في البيت من غسيل وطبيخ. اسم النبي حارسها بتعمل بايديها أصناف ما يعرفش طباخ يعملها..

وذهبت مع «الست ام ابراهيم» ورأيت العروس، وحمدت الله كثيراً على هذا التوفيق، فقد كانت الفتاة على جانب من الجمال علاوة على انها «ست بيت».

وتمت الخطوبة، وعقد القران، وكانت ليلة الزفاف من ليالي العمر الناضرة..

وفي شقة صغيرة بدأنا حياتنا الزوجية، وقد جاءت زوجي معها بخادمة من بيت أبيها لتقوم على خدمتنا..

ومرت أيام وأنا أنتظر في لهفة ان تقوم زوجي بشؤوننا فتدخل المطبخ لتقدم لي أصناف الطعام المتقنة التي سمعت أنها من اقدر الناس على صنعها لكنني لاحظت انها تركت كل شؤون البيت للخادم. كانت الخادم هي التي تنظف البيت وهي التي تغسل الغسيل وهي التي تطهو لنا الطعام. وهنا كانت المصيبة فقد كان الطعام الذي تطهوه الخادم سيئاً للغاية تزهد فيه النفس..

وقلت لنفسي، لا شك انها تركت اعمال البيت للخادم لانها عروس في شهر العسل وهي تحرص على الا تدخل المطبخ حتى لا تشوه جمال يديها أو تخرج منه ورائحة «التقلية» والطبيخ تفوح من ثيابها..

والتمست لها العذر. لكن شهر العسل مضى، وما زالت شؤون البيت كلها بين يدي الخادم.

وذات يوم استأذنت الخادم لتذهب لزيارة امها. فأذنا لها. وقلت لزوجي في الصباح قبل ان اغادر البيت إلى العمل،

— النهاردة بقى عاوزين أدوق أكله حلوه من صنع ايديكي. وطبعت على خدها قبلة سريعة وغادرت البيت..

وعدت ظهراً وعصافير بطني تزقزق ولعابي يكاد يسيل، فقد صور لي خيالي أكلة شهية دسمة متقنة الصنع قد أعدتها لي زوجي بيديها..

وفتحت الباب ودخلت، ومضيت إلى غرفة النوم لاخلع ثيابي، وطرق سمعي صوت حركة وضجيج وابور الغاز يأتي من المطبخ فادركت ان زوجي ما زالت منهمكة في اعداد الطعام فسرعان ما خلعت ثيابي وذهبت إلى المطبخ لأراها..

كانت زوجي واقفة امام وابور الغاز وعليه «حله» وعلى مائدة المطبخ غير بعيد من الوابور رأيت كتابا مفتوحا عرفت أنه كتاب «فن الطهي» والذي كانت تحتفظ به وكانت تنظر في الكتاب برهة ثم تضع قليلا من البصل في «الحلة» وتقلب الصفحة وتعيد النظر في الكتاب وتفكر لحظة ثم تضع بعض الملح وتحرك الطعام..

ووقفت ارقبها في دهشة وعجب، فما ان احست بوجودي حتى التفتت نحوي باسمة وقالت،

— انت جيت. أما حتة أكلة لكن مدهشة جداً. انتظر لي عشر دقايق بس.

وغادرت المطبخ وعدت إلى غرفة النوم، واضطجعت على الفراش اقرأ الصحيفة ريثما تفرغ زوجي. ومرت عشر دقائق ثم عشر دقائق أخرى ثم نصف ساعة ثم ساعة وسقطت الصحيفة من يدي وغفيت.

واستيقظت على هزة من يد زوجي ودعتني لتناول الغذاء، ووقع بصري عفواً على الساعة فإذا هي الخامسة، وكانت زوجي مشعثة الشعر متسخة الثياب..

وقمت إلى المائدة وانا في أقصى حالات الجوع، ولكني رغم كل شيء كنت سعيداً بتلك الاكلة المتقنة الصنع التي طهتها لي زوجي بيديها وبمعونة كتاب فن الطهي!

وتقدمت من المائدة بشهية زائدة فهالني ما رأيت عليها.. كان على المائدة طبقان في أحدهما قطعة من الجبن وفي الآخر بعض الزيتون..

ورفعت نظري إلى زوجي مستفهما فقالت، أصل تصبيره. آدي آخرة الاستعجال. اتحرق الطبيخ مني..

ولما غادرت المائدة رأيت في المطبخ بقايا الاكلة الشهية في أعماق «الحله» سوداء محترقة، ووقع بصري على كتاب فن الطهي ملقى على طرف مائدة المطبخ وقد تلوثت بعض صفحاته بالهباب..

وكنت ألعن في نفسي أم ابراهيم الخاطبة، واذكر أيام العزوبة وطعام المطاعم بكل خير..

أقوال كاشفة على البرلمان الاردني

النائب الذي صوت ضد الحكومة. ابو خالد في شرفة المدعوين

مكتب الاتحاد — ننقل هنا صورة موجزة عن النقاش السياسي الذي دار في جلسة البرلمان الاردني التاريخية في ٢٩-١١-١٩٥٦، لمناقشة بيان حكومة سليمان النابلسي الذي تضمن برنامج الحكومة الجديدة. فقد اشترك في هذا النقاش ٢٢ نائبا. وكما يذكر القراء فإن نائبا واحداً فقط من بين ٤٠ نائبا، قد عارض في سياسة الحكومة وصوت ضدها في البرلمان.

كان اول المناقشين كامل عريقات فطلب من الحكومة ان تنفذ برنامجها الذي اعلنت عنه في جلسة افتتاح البرلمان.

وتكلم بعده فائق عنبتاوي من نابلس فدعا البرلمان للوقوف دقيقتين حداداً على مرور ٩ سنوات على قرار التقسيم، ثم قال ان الثورة المصرية كانت نقطة تحول في حركة التحرر القومي العربية. واضاف ان الاردن بنت نضالها على اسس الثورة المصرية. وقد حيى العنبتاوي الحكومة على برنامجها السياسي الذي اعلنته، واستنكر موقف العراق واتهمه بالتآمر على سوريا كما وصف العراق بانه اداة في ايدي المستعمرين للقضاء على الدول العربية الواحدة تلو الاخرى. وطلب عنبتاوي اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية.

وقد كرر هذا الطلب ممثل الطفيلة جودت المحيسن من المستقلين.

ومما قاله عبد الخالق يغمور من الخليل، ان في برنامج الحكومة لاقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية اشارة خفية بأن في نيتها استيراد السلاح من الاتحاد السوفياتي. وأضاف يغمور وهو من المستقلين «ان الشعب كله يؤيد ذلك». كما طالب بوقف استيراد الكماليات من الخارج لمدة ثلاث سنوات، وتطهير جهاز الحكومة من اعوان الاستعمار.

كلمة لم تسجل

وكان الشيخ احمد الداعور من طولكرم من «حزب التحرير» الذي يدعو الى اقامة امبراطورية اسلامية، الوحيد الذي صوت ضد سياسة الحكومة، فقال مع انه يؤيد الغاء المعاهدة البريطانية الا انه لا يستطيع ان يؤيد حكومة لم تبن سياستها على القرآن والسنة. وقوبل هجومه على الحكومة بالسخط الشديد والمقاطعة، وتقرر شطب اقواله من وقائع الجلسة، كما اهملت الصحف الاردنية ذكر شيء مما قاله.

مقصوص الجناح

وتكلم ايضا مصطفى خليفة، من حزب الدستور ووزير سابق، فقال ان الحكومة لا تختلف عن سابقاتها اذا تجردت من الشعور العاطفي. وابدى شكوكه في قدرة الدول العربية تقديم المساعدة المالية للاردن، وطلب من الحكومة توضيح هذه المسألة. كما طلب توضيح الخطوات الدبلوماسية التي ذكرت الحكومة انها تنوي اتخاذها لالغاء المعاهدة البريطانية.

كما ظهر موقف خليفة الموالي للعراق اثناء النقاش في البرلمان الاردني في الاسبوع الماضي، فقد عارض في ارسال برقية باسم البرلمان للملك فيصل لاقالة نوري السعيد، معللا ذلك بأنه تدخل في شؤون العراق الداخلية.

لاول مرة

وكان اول المتكلمين من الحزب الاشتراكي الوطني صاحب الاكثرية في البرلمان، سعيد العزة من الخليل.. فقد هاجم الاستعمار بعنف وشدة، واعلن تأييده المطلق لسياسة الحكومة وقال: «هذا اول مرة في تاريخ الاردن تتألف حكومة تتجانس مع الشعب وتعبر عن امانيه القومية والشعبية..»

وتكلم باسم الجبهة الشعبية التي تضم الشيوعيين فائق وراد من رام الله، وكان تقريبا المتكلم الوحيد الذي فضح نوايا الولايات المتحدة، الى جانب مؤامرات الاستعمار الانجلو-فرنسي، وقد شرح في كلمته برنامج الجبهة، واثنى على الحكومة الجديدة التي تمثل الشعب وتضم في صفوفها الجبهة الوطنية، ودعا في نهاية كلمته الى الغاء قانون محاربة الشيوعية.

الوضع الاقتصادي

وتكلم النائبان المستقلان يعقوب معمر عن اربد، ووليد الشكعة من نابلس واكدا على ضرورة اجراء الاصلاحات الاقتصادية والزراعية والتربوية، ودعا وليد الشكعة ايضا الى الغاء قانون محاربة الشيوعية الذي وضعه جلوب باشا، كما قدم مثل هذا الطلب عدد من النواب.

فؤاد نصار في شرفة الضيوف

من الجدير بالذكر انه اثناء النقاش في هذه الجلسة التاريخية للبرلمان الاردني، كان الرفيق فؤاد نصار قائد الحزب الشيوعي الاردني يحتل مكانه في شرفة الضيوف والمدعوين الامر الذي اجمعت على ابرازه كل الصحف الاردنية.

ودعا يوسف بندك، من بيت لحم الى تقوية الصداقة مع الاتحاد السوفياتي، وقال ان الاتحاد السوفياتي ظهر بأنه الصديق المدافع عن العرب ضد اعدائهم ومستعبديهم. كما ظهر في كل الجلسات التي تلت مؤيداً قويا للصداقة مع الاتحاد السوفياتي.

الاخوان المسلمون

وتكلم باسم الثلاثة من الاخوان المسلمين محمد عبد الرحمن خليفة من عمان. وكان اشد المتطرفين في حديثه عن قضية فلسطين. وانتقد الحكومة لانها لم تضع في برنامجها القضاء على اسرائيل كما انه طالب باعادة اللاجئين العرب.

وكان اخر المتكلمين الدكتور داود الحسيني فطالب ليس فقط بالغاء المعاهدة البريطانية بل بالقضاء على كل بقايا الاستعمار في الاردن. كما استنكر الحسيني

(البقية على صفحة ٣ عمود ٢)

«منطق» اساف !
المجرم هو من يستنكر الجريمة
ابن خلدون

لقادة المباي « منطق » خاص لن نجده في اصول علم المنطق كما ورثته الانسانية في اصحاب المدنيات القديمة وتقدمت به وطورته .

ولكنه «منطق » تمود جذوره إلى عقائد حكام واشنطن ولندن وباريس

وهذا « المنطق » يقوم على القاعدة « الاخلاقية » ا « العليا » التي تعلن ، أن من يستنكر الجريمة فهو « المجرم » لا من يرتكبها . وان من يحارب جذور الجريمة بقوة ومثابرة يرتكب خطيئة تبة لا من يهيء جو الجريمة .

وميخائيل أساف من قادة المباي وهو استاذ في « المنطق العلمي »

وهذا ما كتبه في « اليوم » بتاريخ ٣٠/١١/٥٦ يفسر على ضوء « منطقه العلمي » جريمة كفر قاسم .

كتب أساف :

« اننا نعتبر حدث قرى المثلث كارثة قومية نجمت من الحالة غير الطبيعية الحالية ، القائمة بين الدول العربية وبين دولة إسرائيل ان هذه الحالة السياسية من شأنها أن توجد ـ عند افراد من اليهود ـ حالة نفسية غير إنسانية !

« ونعتبر ان الحزب الشيوعي ... يسعى إلى تعزيز الحالة النفسانية غير الانسانية هذه وزيادة اوارها بتحريض الجماهير العربية في إسرائيل على الوقوف موقف الخيانة إزاء الدولة وايهام افراد من اليهود بان العرب خونة بالفعل ، مما يعارض كل المعارضة مع السعي العزيز لقطع دابر المولدات المؤسفة واشاعة التفاهم والثقة بين افراد الشعبين » .

هذا هو « المنطق العلمي » فالحزب الشيوعي هو الذي يعزز الحالة النفسية التي أدت إلى ارتكاب الجريمة لا حكومة إسرائيل التي منذ قيام الدولة وهي ، عن طريق نظام الحكم العسكري والتحريض السافل في الصحف تغذي روح الكراهية ضد المواطنين العرب .

والحزب الشيوعي هو الذي « يوهم » أفراداً من اليهود بان العرب خونة بالفعل !! لا بن غوريون والمباي والاحزاب الرجعية والفاشية .

لقد بلغ هزء ميخائيل أساف بالقيم الاخلاقية وسخريته من فهم الناس درجة تصوى تعادلها فقط بربرية الجريمة نفسها .

الا يذكر أساف ان بن غوريون اعلن ان الاقلية العربية طابور خامس وان رأيه تبلته لجنة رتار التحقيق بتقليص الحكم العسكري وان عضو اللجنة دانيال أوستر رئيس بلدية القدس سابقاً أعلن انه لم يجد عربيا واحداً أميناً لدولة إسرائيل .

الا يذكر ان الحزب الشيوعي كان الوحيد الذي تحدى هذا التقدير الشامل واعلن ان رجعية إسرائيل هي التي تحطم ممكنات السلام بين إسرائيل والدول العربية .

واخيراً الا يخجل ميخائيل اساف اذ يتهم الشيوعيين « بتسميم الجو خدمة لموسكو » ثم يحاول تبرير جريمة كفر قاسم بالقول ان الحالة غير الطبيعية توجد حالة نفسية غير إنسانية ..

ان السعي العزيز لقطع دابر المولدات المؤسفة لن يتم بالسكوت عنها بل بالكشف عنها وبالقضاء على مسبباتها الاضطهاد القومي والحكم العسكري وسياسة العدوان والتحريض على العرب .

وليعلم اساف ان من يريد أن يضع نفسه حكما على الاضطهاد القومي في دول العالم وفي مصر عليه أن يكون نقيا وايديه نظيفة طاهرة .

والشيوعيون هم وليس أساف الذين يستطيعون بفخر ان يشتروا نضالا حافلا للتنديد بالاضطهاد القومي هنا وفي كل مكان .

الزعـامة المبـائية ترد على اقتراحات السلام بضجـة هستيريـة في مجلس الهستدروت

الاكثرية تؤيد سياسة الحرب الحكومية والقوات الرجعية في الجيش ونقل مكاتب العمل الى سلطة حكومية

تل ابيب — انهى مجلس الهستدروت السبعين اعماله باتخاذ قرار يؤيد تأييداً كاملا سياسة الحكومة والعدوان على مصر وكانت الكتلة الشيوعية الوحيدة التي صوتت ضد هذا القرار بينما ايدته جميع الكتل الاخرى من المبام حتى الصهيونيين العموميين .

وقد تقدمت الكتلة الشيوعية بمشروع قرار خاص بها يدعو إلى اسقاط الحكومة الحالية التي تآمرت مع المستعمرين في عدوانهم على مصر وإلى إقامة حكومة سلام واستقلال قومي .

واثار المبائيون ضجة هستيرية في المجلس حينما سمعوا الكلمات الاولى من مشروع قرار الكتلة الشيوعية ، الذي القاه الرفيق مائير فلنر فهؤلاء ، بصراخهم الهستيري ، قد حاولوا يائسين اخفاء الحقائق التي انطوى عليها مشروع قرار الكتلة الشيوعية .

وقد حاول رئيس الجلسة ، بيكر ، ورئيس اللجنة الدائمة ، اراغوب ، في نطاق وظيفتهما « تهدئة » الوضع وعمدا إلى التحريض على الشيوعيين . ولكن الرفيق فلنر واصل كلامه . ولايقافه من الكلام أنشد عدد نشيد هتكفا الذي احترمه الجميع وبعد ذلك تكلم سكرتير الهستدروت ، لافون ، ١٠ دقائق نفث كلها بتحريض وشتائم ضد الحزب الشيوعي والرفيق سنيه وطالب من الاجتماع « ان يستمع إلى بيان الكتلة الشيوعية لا أن يستوعبه » وثار نقاش بين مؤيدي الضجة الهستيرية ومقاوميها وكان سكرتير مجلس عمال تل ابيب ، شفتر ، احد المؤيدين لهذا الهستيريا .

من مشروع قرار الكتلة الشيوعية

(١) ان التوازن السياسي للمعركة العدوانية العسكرية على مصر ، سلبي قطعاً ، ووضع إسرائيل السياسي قد اشتد كثيراً بعد هذا الهجوم الذي اثار ضد دولة إسرائيل الرأي العام العالمي ، واثار غضب شعوب آسيا وافريقيا عليها ووصفها كخادمة للمستعمرين مستعبدي الشعوب في الشرق الاوسط ووضع عثرات جديدة في طريق التسوية السلمية للنزاع الاسرائيلي العربي .

(٢) ان المخرج الوحيد من المأزق هو بسحب القوات العسكرية الاسرائيلية من المناطق المحتلة وبانفصال إسرائيل عن الجبهة الاستعمارية . فهذا يمهد الطريق لتسوية سلمية لكل القضايا المختلف عليها بين إسرائيل وجاراتها تسوية تقوم على أساس الاتفاق المتبادل الذي يأخذ بعين الاعتبار الحقوق القومية العادلة لكل الشعوب المعنية بالامر .

(٣) ان الحكومة الحالية التي شنت الحرب العدوانية على مصر وتآمرت مع المستعمرين يجب ان تسقط وان تقام في مكانها حكومة سلام واستقلال قومي .

فلا يمس يهود مصر في اعقاب سياسة حكومة إسرائيل واعمالها ، فان أي مساس بهم وبحقوقهم المدنية هو عمل غير شرعي وغير عادل وغير اخلاقي .

ثم يذكر مشروع القرار اشتداد الازمة الاقتصادية نتيجة سياسة الحرب وصفة الميزانية العسكرية ، ويقول :

بنتيجة أوضاع الطوارئ ، تشن البرجوازية وخدمها هجوماً على الحقوق التي أحرزتها الطبقة العاملة بنضالها الشاق ، بغية اطالة ساعات العمل ، وزعزعة علاوة الغلاء ، والغاء استقلال مكاتب العمل والقيام بموجة فصل استبدادي من العمل وغير ذلك . ان احياء الاقتصاد القومي وضمان مستوى معيشة الطبقة العاملة ، يحتم التحول من سياسة الحرب ومن ميزانية الحرب إلى سياسة سلام وميزانية سلام .

وحيال اشتداد خطر الجبروت الفاشي ومع ابتداء الحرب ، يدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي كل المخلصين للديمقراطية في إسرائيل وفي المقام الاول احزاب العمال إلى توحيد نضالها ضد الموجة الفاشية .

ولم يعط الرفيق فلنر امكانية لشرح مشروع القرار هذا

حول حوادث هنغاريا

وقدمت كتل الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا مشروعات قرارات منفردة بشأن الحوادث في هنغاريا وقدم المبائيون وكتل اليمين اقتراح الاكثرية الذي تضمن مزاعم المستعمرين واكاذيبهم وافتراءاتهم عن حقيقة الوضع في هنغاريا وعن الاتحاد السوفياتي ومساعدته الاخوية لهنغاريا وشعبها في صد العدوان الاستعماري الفاشي .

حول مجزرة كفر قاسم

واستمع المجلس إلى بيان أقاه رئيس اللجنة الدائمة ، اراغوب ، يعرب من تأثر كل سكان الدولة من قتل رجال ونساء وأطفال في كفر قاسم على ايدي شرطة الحدود وجاء فيه « ان المجلس يشارك العائلات الثكلى في مصابها » . واعرب البيان عن ثقته انه اذا ادين المتهمون فسينالون عقابا قاسيا .

مكاتب العمل

وباصوات الاكثرية المبائية ومؤيديها « العامل الصهيوني » والصهيونيين العموميين اتخذ المجلس قرارا بنقل مكاتب العمال إلى سلطة الحكومة . وصوتت ضد هذا القرار كتل الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا ولم تكتف الاكثرية المبائية ومؤيديها بهذا بل فرضت على المجلس اقرار سلسلة من المبادئ لنشاط مكاتب العمل الحكومية .

العامل الاكاديمي

وبالاجماع اتخذ المجلس قرارا يرحب باقامة قسم العامل الاكاديمي ولاصحاب المهن الحرة .

على هامش معركة عمال شركة الدخان

الهجوم على العمال الجدد يمهد للهجوم على جميع العمال

الناصرة — لمراسل الاتحاد الخاص — تراجعت شركة السجاير في المدينة عن قرارها في فصل سبعة عمال جدد على اثر اجتماع بين مندوبي النقابات المهنية ونقابة عمال السجاير وبين ادارة الشركة وتقرر ان يعمل هؤلاء العمال اربع ساعات يومياً لمدة شهر وبعد هذه المدة يرتبط تشغيلهم بزيادة تصريف منتجات الشركة .

وكانت الشركة قد ابلغت هؤلاء العمال الجدد (الذين استخدمتهم قبل خمسة اشهر) قرار الفصل بحجة انخفاض تصريف منتجاتها

وعلى الاثر استنكر العمال جميعاً هذا القرار وجرت اتصالات انتهت بالاتفاق المؤقت .

اتفاق جديد

حين استخدمت الشركة هؤلاء العمال انتقد مراسل الاتحاد الاتفاق الذي عقده مندوب النقابات المهنية (الهستدروت) مع ادارة الشركة لانه لم ينص على ما يضمن حماية العمال الجدد من الطرد . ونبه إلى أن من شأن هذه الاتفاقية أن تفرق وحدة العمال ودعا إلى اتفاق موحد يشمل جميع العمال .

ان فصل عمال جدد بحجة قلة تصريف الدخان يعقبه فصل اشمل والهجوم على العمال الجدد هو تمهيد للهجوم على جميع العمال .

ولهذا فان العمال قدماءهم وجديدهم أن يشنوا معركة في سبيل اتفاق واحد يحافظ حقوق الجميع ويقضي على التفرقة .

حول ابعـاد معلمين يهود من كفر قاسم

الجماهير العربية تعرف المجرمين فهم ليسوا المعلمين اليهود

الشعب اليهودي سيكون في طليعة الكفاح للقضاء على العنصرية

ـ كفر قاسم — اتخذت ادارة المعارف اجراء خطيراً سيئاً حين ابعدت معلمين يهود عن مدرسة كفر قاسم على زعم انها في هذه الخطوة «تحترم» شعور اهالي كفر قاسم .

بديهي ان ادارة المعارف اتخذت هذه الخطوة بوحي من نظرتها العنصرية التي تعرقل الاخوة اليهودية ـ العربية . فهي في هذه الخطوة اوحت بان العرب يرون في جميع اليهود مجرمين واوحت للقرويين انها ترى جميع اليهود مسؤولين .

ان الجماهير العربية تدرك تماماً ان اكثرية الجماهير اليهودية الساحقة تستنكر اشد الاستنكار هذه الجريمة الوحشية التي هزتها الى الاعماق مثلما هزت المواطنين العرب والعالم .

وتعرف ان الشعب اليهودي هو اكثر الشعوب احساساً بمثل هذه المذابح التي تألم منها وقاسى كثيراً .

وتعرف ان الشعب اليهودي سيكون في طليعة الكفاح من اجل القضاء على روح العنصرية والاضطهاد القومي اللذين خلقتا الجو لاقتراف هذه المجزرة المروعة في اسرائيل .

اعتداء على مقر الشبيبة في تل ابيب

تل ابيب — وقع يوم السبت الماضي اعتداء فاشي على مقر الشبيبة الشيوعية في تل ابيب ، بعد ان فشلت جماعة من الزعران الاوباش في محاولة التخريب على اجتماع الحزب الشيوعي في قاعة «بيت هعام» الكبيرة . فقاموا حوالي منتصف ليلة السبت بالاعتداء على مقر الشبيبة فألحقوا اضراراً في أثاث النادي وغرفه .

فاثناء وقوع الاعتداء لم يكن احداً في النادي وارتكب المعتدون جريمتهم جنح الظلام وكان «حراس الامن» غير موجودين ليردعوا المعتدين ، فاغتصبوا الابواب وحطموا اثاث النادي ومزقوا الكتب والجرائد ، واخرجوها إلى خارج النادي واشعلوا فيها النار في الشارع ، ولما شعر الجيران بما يجري اتصلوا حالا بالبوليس الذي وصل على كل حال إلى مكان الحدث ... « ولم ينجح » في اكتشاف آثار المعتدين ولم يعتقل احداً منهم .

الجوع يتهدد بدو النقب

مكتب الاتحاد — قبل بضعة شهور اعلن قديش لوز وزير الزراعة في الكنيست ان الحكومة قد عزمت على تأجير مساحات من الاراضي في النقب للبدو الذين يفتقرون الى الارض بنسبة ١٠٠ الى ١٥٠ دونم لكل عائلة .

ومن المعلوم ان الحكومة قد استولت على مساحات كبيرة من أراضي البدو الزراعية والمستعملة مراعي ، كما اعلنت مناطق منها مغلقة ومنعت أصحابها من استثمارها أو استخدامها لرعي المواشي .

وعلى أثر اعلان وزير الزراعة في الكنيست تقدم كثيرون من البدو بطلبات لاستئجار أراضي من الحكومة .

ولكن الوزارة لا تزال تماطل ، وذهب الموسم الزراعي واصبح خطر المجاعة يتهدد البدو ومواشيهم .

وفي نفس الوقت باشرت دوائر وزارة الزراعة بتأجير مساحات واسعة من الاراضي الموجودة داخل منطقة الحكم العسكري في النقب حيث يقيم البدو ، للشركات والمقاولين والمستوطنات اليهودية كما منحتهم الحكومة المساعدات المالية .

ومؤخراً اجتمع ممثل دائرة الاراضي ، سفردلوف ، بالبدو وابلغهم أنه لا توجد أراض لتأجيرها للبدو بناء على طلباتهم ! . ويظهر الغرض من وراء هذا الموقف والمحاولة المقصودة لاجاعة البدو والنتائج معروفة ...

في البرلمـان الاردني (بقية)

التصريح الثلاثي لسنة ١٩٥٠ وطالب بتنفيذ قانون التجنيد الاجباري في الاردن لتقوية الجيش ، وقد هاجم اسرائيل بشدة .

وركز اهم قسم من خطابه الى برنامج النقطة الرابعة الامريكية للمساعدة وقال ان هذا البرنامج لم يجلب سوى الاذى للاردن .

رد قاطع

في رده على النقاش هاجم سليمان النابلسي ، رئيس الحكومة بشدة أقوال بعض النواب الذين انتقدوا الحكومة وعلى الاخص الدكتور مصطفى خليفة . فقال « إن حكومتنا ليست ككل الحكومات السابقة » . وإن مساعدة الدول العربية الاقتصادية ليست اضافة على المساعدة البريطانية بل بدلا منها . واستنكر ما قاله خليفة ان عروض الدول العربية ليست جدية ...

ولما انفضت الجلسة خرج الصحفيون من القاعة يهتفون « إلى العمل » . كما انهمرت على مكتب رئيس الحكومة الآف برقيات التحية والتأييد من مختلف انحاء الاردن والعالم العربي .

(عن الصحف)

جماهير غفيرة تستمع الى اقوال الشيوعيين :

خبرة الشهر الأخير اثبتت صحة موقف الشيوعيين
الحرب لا تحل القضايا بل تعقدها وتخلق قضايا جديدة

تل أبيب — علينا أن نرحب بعنفة بينة هي انه نتيجة لنضال كل الشعوب المحبة للسلام أثر اندلاع الحرب في الشرق الاوسط ، اوقفت النار وانقذت دولة اسرائيل ـ هكذا بدأ عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مائير فلنر ، خطابه في الاجتماع الضخم الذي عقد في قاعة بيت هعام هنا واستطرد قائلا ، ولكن الخطر لم يتراجع كلياً وهناك قوى لم تكتف بالوصول إلى شفا الهاوية بل تريد أن تسقط في الهاوية .

وذكر الرفيق فلنر مساهمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الحيلولة دون اتساع رقعة الحرب وقال ان خبرة الشهر الاخير اثبتت اننا كنا على حق ، فالحرب لا تحل اي قضية بل انها تعقد القضايا .

وبشأن الانسحاب من الاراضي المصرية ، قال الخطيب ، ان الامبراطوريتين المغلوبتين بريطانيا وفرنسا تخرجان من السويس دون اي شرط تجران أذيال الخيبة وتحملان نقمة الشعوب ، ولم تحققا اي هدف من أهدافهما والذي لم تنجح هاتان الدولتان في احرازه طبيعي ان لا تنجح في احرازه حكومة اسرائيل .

وتعرض الخطيب الى مجزرة كفر قاسم واستنكرها أشد الاستنكار وقال ان مثل هذه الاعمال هي اجرام بحق الشعب اليهودي قبل كل شيء ، فمضطهدو المستعمرين إلى الخروج من هنا ، أما نحن فسنبقى خلال الاجيال القادمة وبدون الاتفاق والتفاهم مع الشعوب المجاورة لن يكون لنا اي مستقبل .

واوضح الرفيق فلنر الاسس لمخرج سلمي فقال ، ان لاسرائيل حقوقاً قومية عادلة — الكيان السياسي المستقل وحرية الملاحة وإنهاء المقاطعة ـ ولكن ليس من حق اسرائيل وكذلك ليس في سبيل الامن أن تتجاهل أو تتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة ، أو أن تتخذ الوسائل العسكرية لحل القضايا المختلف عليها . فمن الممكن الوصول الى سلام اسرائيلي عربي اذا كفت اسرائيل عن الوقوف موقف المؤيد لنظام المستعمرات الذي يهدد استقلال شعوب المنطقة باسرها .

وقال ، ان للشعبين اليهودي والعربي الحق الاساسي في تقرير مصيرهما وفي الاستقلال القومي . ووفقاً لهذا الحق يجب تسوية العلاقات بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني وكل القضايا المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية ، قضية اللاجئين والقضية الاقليمية وأضاف الخطيب ، ان السلام ممكن . ولتحقيقه يجب تغيير السياسة الاسرائيلية ، لتحقيقه يجب اقامة حكومة سلام واستقلال قومي ، حكومة لا تنجر وراء مؤامرات المستعمرين . يجب ان تتنحى حكومة بن غوريون عن سدة الحكم

وتعرض الرفيق فلنر الى التصريحات الرسمية المصرية عن امكانية التوصل الى تسوية سلمية اذا لم تكن اسرائيل تابعاً للمستعمرين وقاعدة عدوانية ضد الشعوب العربية . وقال الرفيق فلنر أن هذه تصريحات بناءة الاهمية واضاف ، ولكننا سمعنا تصريحات أخرى يعارض الحزب الشيوعي فحواها تصريحات تقول انه لا يمكن السلام مع اسرائيل لانها « كيان غير شرعي » (وردت في خطاب رئيس الحكومة الاردنية) فمثل هذه التصريحات مضرة بالنضال المعادي للاستعمار الذي يشنه الاردن واستطرد قائلا ان لمصر تصريحات أخرى بالنسبة لاسرائيل وإذا قامت اسرائيل بتغيير سياستها فمن الممكن الحديث مع الدول العربية .

وذكر النائب فلنر ما كان ادلى به رئيس حكومة الصين الشعبية ، شو ان لاي ، في مقابلة له مع الوفد الشيوعي الاسرائيلي لمؤتمر الثامن للحزب الشيوعي الصيني وقال ، لقد اعرب شو ان لاي عن رغبة الشعب الصيني الكبير في رؤية اسرائيل دولة مستقلة محبة للسلام واكد امكانية اجراء تسوية سلمية بين اسرائيل والدول العربية اذا فهمت اسرائيل ان عليها ان لا تسير مع المستعمرين اعداء الشعوب العربية واذا هي وقفت موقفاً واقعياً عادلا من قضية الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ومن قضية اللاجئين ، وكذلك اعرب شو ان لاي عن اعتقاده بأن حكومة بن غوريون تعمل ضد مصالح اسرائيل القومية وضد اتفاق والتي عادل مع الشعوب العربية .

ثم تناول الخطيب قضية التهديدات ضد الحزب الشيوعي وقال ، لا يمكن ابداً تخويف الحزب الشيوعي وكبت نضاله من أجل مصالح الشعب . ثم دعا اصدقاء الحزب والعاملين الاسرائيليين وكل أنصار السلام والاستقلال القومي للمساهمة في حملة الطوارئ لانقاذ السلام .

قرارات الاجتماع

واتخذ الاجتماع قرارات باستنكار الهجوم على مصر والمطالبة بالانسحاب من المناطق المحتلة ، وباستنكار مجزرة كفر قاسم والمطالبة باجراء محاكمة علنية للمجرمين واقامة لجنة تحقيق شعبية كما استنكر المجتمعون الجرائم التي ارتكبت بحق السكان العرب في غزة . واتخذ قرار آخر يطالب بوقف الفصل العاملين وضمان العمل للعمال وضد محاولة الغاء علاوة غلاء وضد الضرائب الثقيل واستنكر المجتمعون التهديدات الموجهة للحزب الشيوعي وحيى الاجتماع اللجنة المركزية للحزب والكتلة الشيوعية كما اعرب المجتمعون عن تحيتهم لحكومة العمال والفلاحين الثورية في المجر .

محاولة فاشلة

وحاول الزعران الهجوم على قاعة الاجتماع ولكن حامية الاجتماع صدتهم على اعقابهم فولوا الادبار .

اجتماع في حيفا

حيفا — عقد في قاعة « بيت معلوتنوت » هنا اجتماع شعبي تكلمت فيه عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، استر فلنسكا عن الوضع السياسي في العالم وفي إسرائيل .

وعلى الرغم من الجو العاصف والامطار الغزيرة فقد امتلأت القاعة بجمهور المستمعين .

واتخذ الاجتماع قراراً يستنكر التهديدات الموجهة للحزب الشيوعي ، وقراراً آخر يحيي اللجنة المركزية للحزب وكتلته البرلمانية على نضالهم وموقفهم الجريء في النضال لانقاذ السلام . وأرسل الاجتماع برقية تحية إلى حكومة هنغاريا الشعبية برئاسة الرفيق كادار كما عبر المجتمعون عن تقديرهم للمساعدة السوفياتية في انقاذ السلام في الشرق الاوسط .

توحيد الصفوف ضد الاضطهاد القومي

كفرياسيف ـ بين تصفيق الجماهير المحتشدة هنا ، مساء السبت الماضي ، اعلن ثلاثة من اعضاء المجلس المحلي انضمامهم الى الوفد الشعبي الذي تقرر ان يزور رئيس المجلس المحلي لمطالبته بأن يحتج المجلس المحلي رسمياً على مجزرة كفرقاسم

وكان النائب اميل حبيبي ، الذي تكلم في الاجتماع الشعبي هنا ، قد اقترح تأليف وفد من هذا النوع .

وهنأ الاجتماع الذي افتتحه سكرتير فرع الحزب الشيوعي هنا ، الرفيق يوسف شحادة ، قرر الابراق الى الكنيست بالاحتجاج على مجزرة كفر قاسم والمطالبة باجراء محاكمة المسؤولين من هذه الجريمة محاكمة صارمة وعلنية .

وقرر الاجتماع أيضاً الابراق الى رئاسة الكنيست بالاحتجاج على على الكلمات النابية التي وجهها رئيس الحكومة الى نائب الشعب توفيق طوبي هذه الكلمات التي اعتبرتها الجماهير العربية اهانة خطيرة لكرامتها القومية .

وفي البرقية يطلب الاجتماع ان يقوم رئيس الحكومة بالاعتذار رسمياً ، من على منبر الكنيست ، عما بدر منه من كلمات نابية .

وبحماس كبير استقبل المجتمعون دعوة النائب اميل حبيبي الى وحدة الصفوف في النضال ضد سياسة العدوان والاضطهاد القومي ومن اجل السلام والحقوق القومية السلمية للشعب العربي

وكالة تاس تخول باعلان مايلي:

بجلاء قوات المعتدين عن مصر جلاء تاما

تحذف من جدول البحث امكانية ارسال متطوعين الى مصر

موسكو – «خولت وكالة «تاس» ان تعلن انه بجلاء القوات الانجلو – فرنسية والاسرائيلية عن الاراضي المصرية جلاء تاماً، فان من الطبيعي ان تحذف من جدول البحث امكانية ارسال متطوعين سوفياتيين الى مصر».

هذا ما أعلنته وكالة انباء تاس السوفياتية الرسمية في بيان اذاعه راديو موسكو.

وجاء في هذا البيان، في بيان وكالة «تاس» الصادر في العاشر من تشرين الثاني (نوفمبر) أعلن انه في أعقاب العدوان الانجلو – فرنسي والاسرائيلي على مصر، تقدم مواطنون سوفياتيون كثيرون إلى السلطات طالبين ان يسمح لهم بالسفر إلى مصر بصفة متطوعين لكي يناضلوا مع الشعب المصري في كفاحه لطرد المعتدين من بلاده. وجاء في البيان ذاته ايضاً انه في حالة عدم إجلاء المعتدين قواتهم خلافاً لقرارات الامم المتحدة، فان السلطات السوفياتية ذات الصلاحية لن تمنع سفر مواطنين سوفياتيين إلى مصر».

«اما الان فقد أعلنت حكومات بريطانيا وفرنسا وإسرائيل بصورة شكلية إلى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة انها ستجلي كل قواتها المسلحة بشكل سريع عن مصر، وان أوامر قد صدرت بهذا الصدد إلى القيادة العسكرية، مع ان محاولات مباشرة أو مستترة قد جرت لفرض شروط على تنفيذ قرار هيئة الامم المتحدة بشأن الجلاء تنفيذاً تاماً. ولهذا فان من الطبيعي أن تحذف من جدول البحث إمكانية إرسال متطوعين».

ويستطرد البيان قائلا:

ووفقاً للانباء التي وصلت فقد ابتدأ في اجلاء القوات الانجلو – فرنسية عن بورسعيد وكذلك ابتدأت قوات اسرائيل بالتراجع عن اراضي مصر. وهكذا اضطرت بريطانيا وفرنسا واسرائيل، تحت ضغط الرأي العام العالمي وجميع القوى المحبة للسلام في العالم، الى الخنوع لقرار الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة بشأن سحب قواتها من مصر.

ويضيف البيان، إن شعوب الاتحاد السوفياتي تذكر بارتياح كبير ان نيران الحرب في الشرق العربي قد أخمدت وهي تأمل أن تنفذ بريطانيا وفرنسا وإسرائيل الالتزامات التي قطعتها على نفسها وأن يسود السلام والهدوء في هذا الجزء من العالم».

وتختم وكالة تاس بيانها قائلة: «ان الرغبة في احلال سلام دائم وتعاون عملي بين الشعوب كانت دائماً ولا تزال وستبقى حجر الزاوية في السياسة السوفياتية الخارجية».

خطوة كبيرة لاقامة وحدة قومية في سوريا

هدفها – الاستقلال، القضاء على حلف بغداد، تحرير الاقطار العربية

دمشق – قام في سوريا تجمع نيابي جديد انضم اليه حتى يوم امس ٥٥ نائباً من مختلف الاحزاب البرلمانية (عدا حزب الشعب) يعمل دون قيد حزبي لتنفيذ اهداف وضعتها لجنة برلمانية من كافة الاحزاب.

وقد جاء في الوثيقة التي صاغتها هذه اللجنة البرلمانية ان الامة العربية تجتاز مرحلة حاسمة تستدعي توجيه العاملين المخلصين وتعبئة الجهود والقوى لتنفيذ الميثاق القومي. الذي يتلخص في بنود البرنامج التالي:

☆ اتخاذ جميع الوسائل للدفاع عن استقلال البلاد وضمان سيادتها وذلك بالتعبئة العامة لكافة قوى الشعب والاستعداد لدرء اخطار الاستعمار ومكائده.

☆ قمع المؤامرات التي تحاك ضد سلامة البلاد وامنها الداخلي والخارجي مع ضمان سلامة التحقيق والعدالة مع المجرمين عامة ومع مرتكبي المؤامرة الاخيرة على سلامة سوريا.

☆ السير بالبلاد مع حياة التقشف والجد لرفع مستوى البلاد الى مستوى الاقطار المتقدمة.

☆ مقاومة حلف بغداد الذي يهدف الى تمزيق وحدة العرب وربطهم بعجلة الاستعمار.

☆ العمل على تحرير الاقطار العربية الخاضعة للاستعمار.

ويعلن النواب في وثيقتهم انهم يستهدفون إقامة حكم سليم يعمل من أجل هذا العهد في جميع الوسائل.

وقد اعتبرت الصحافة هذه الوثيقة خطوة كبيرة لوحدة قومية وطيدة تعمل على احباط مؤامرات الاستعمار في سوريا والعالم العربي.

شو ان لاي (بقية)

مع نهرو.

وبشأن الاحلاف العسكرية قال شو ان لاي انه يجب استبدال الكتل العسكرية بسلام جماعي واستبدال العدوان المسلح والتهديد باستخدام القوة بالتعايش السلمي بين الشعوب. فبهذه الطريق وحدها يمكن الأمل في احلال السلام الدائم في العالم.

واستطرد شو ان لاي قائلا:

ومن أجل تحقيق هذا الامل قائلا، نحن شعوب آسيا وافريقيا مدعوون الى تقوية التضامن بيننا وعلى كل شعوب العالم ان تتحد هي ايضاً لان مبادىء التعايش السلمي الخمسة لا تستثني أحداً.

اما بالنسبة للصين فاننا مستعدون لتحسين علاقاتنا مع كل اقطار العالم وبضمنها الولايات المتحدة الاميركية».

تجاوب مع القوتلي

دمشق – قالت صحيفة الرأي العام السورية ان بيان الحكومة السوفياتية بشأن المتطوعين السوفيات اكد ان سياسة الاتحاد السوفياتي القائمة على مساعدة العرب هي سياسة ثابتة. واردفت ان هذا البيان تجاوب مع بيان القوتلي واطفأ حملة التضليل التي شنها الاستعمار حول سوريا.

الصحف السوفياتية (بقية)

المعركة ضد سوريا. فتأييد امريكا الرسمي لحلف بغداد يثبت ان ثمة جماعات في امريكا تحاول جعل هذه الكتلة العدوانية تتلاءم مع اهدافها العدوانية.

ليس في سوريا اي جندي سوفياتي

وكتبت صحيفة الجيش السوفياتي «النجم الاحمر»، انه لم يكن وليس هناك الآن في سوريا اي جندي او ضابط سوفياتي. ولكن، حيال هذا، يوجد جنود وضباط امريكيون كثيرون في تركيا.

وقالت الصحيفة، ان الاراضي التركية قد تحولت إلى مكان عسكري محبوب تجري فيه قوات عسكرية اجنبية مناوراتها. وليس في سوريا اي قاعدة عسكرية اجنبية بينما في تركيا تقام ١٠ قاعدة جوية و٥ قواعد بحرية وفقاً لاوامر قيادة حلف الاطلنطي. وارساليات الاسلحة الامريكية إلى تركيا تزيد بكثير عما يحتاجه الجيش التركي الذي هو ليس جيشاً صغيراً.

وذكرت «النجم الاحمر» ايضاً، ان الصحف التركية تزعم الآن ان تركيا مهددة بالخطر من سوريا التي يضم جيشها عدة الوف من الجنود فقط. والسخافة في هذا الزعم تتضح من حقيقة ان الجيش التركي يضم نصف مليون شخص. ان المركة المعادية لسوريا التي تواكبها ايضاً تصريحات معادية للسوفيات، لاتصل في طياتها اي منفعة لتركيا التي يرغب سكانها بحياة سلام بالاتفاق مع جيرانهم.

الاتحاد السوفياتي (بقية)

رياضية ومن ناحية علاقات التفاهم والود التي سادت بين رياضيي العالم.

ولما انتهى من كل ذلك دخلت إلى المدرج افواج الرياضيين من ابناء مختلف الشعوب في جو من الصداقة المتينة. ثم وزعت الجوائز على الفائزين.

اشاعات كاذبة

ويذكر القراء انه بعض وكالات الانباء الاستعمارية كانت قد اعلنت ان الرياضيين المجريين قرروا عدم العودة الى وطنهم. وقد توجه عدد من مراسلي وكالات الانباء والصحف الى رئيس الوفد المجري يسألونه عن هذا الامر. فاجاب: لا علم لي بهذا الامر ابداً وهو مختلق من أساسه. ثم اذا اراد أحد من اعضاء وفدنا أن لا يعود الى وطنه فهو حر في ذلك ولكن بودي ان اقول لكم انكم اذا كنتم تتصورون ان المجريين يعتقدون بأن الوضع في امركا هو احسن مما هو عليه في المجر فأنتم مخطئون جداً !!

انسحاب جيش (بقية)

القوات الاسرائيلية ستكون مضطرة إلى الجلاء من قطاع غزة، إلا ان حكومة إسرائيل لا تزال تأمل بتأييد اميركي في موقفها، وتأجيل هذا الانسحاب بقدر المستطاع.

ويقول المراقبون السياسيون ان طلب الحكومة الاسرائيلية يقابل ببرود شديد في أوساط هيئة الامم المتحدة.

الحكومة تبحث طلب همرشلد

بحثت الحكومة في جلستها الاسبوعية يوم الاحد الماضي قضايا الشؤون الخارجية والداخلية، وشمل البحث طلب همرشلد من ممثل إسرائيل الاسراع في سحب القوات الاسرائيلية من كل المناطق الواقعة وراء خطوط الهدنة الاسرائيلية. ومن المتوقع أن يعقد اجتماع آخر هذا الاسبوع بين الجنرال بيرز والقائد العام الاسرائيلي لبحث الخطوات التي تتلو الانسحاب.

ومن المعتقد ان تكون الحكومة قد قررت في جلستها مواصلة بذل الجهود للحصول على ضمانات لاسرائيل تحول دون عودة القوات المصرية إلى سينا وتؤمن حرية الملاحة في قناة السويس للسفن الاسرائيلية.

وصرح بن غوريون إلى مراسل جريدة الاوبزوفر البريطانية بقوله إن انسحاب إسرائيل من الاراضي المصرية تقرر بناء على ترتيبات تترقب إسرائيل تحقيقها لضمان أمن إسرائيل. ولمح بن غوريون في تصريحه إن هذه الضمانات المرتقبة هي ضمانات اميركية، فقال في ختام تصريحه انه يأمل بأن تستخدم الولايات المتحدة نفوذها الكلي لتحقيق السلام وعدم السماح لعودة الاوضاع السابقة لما كانت القواعد المصرية في سينا تهدد أمن إسرائيل.

وتعتقد المصادر البريطانية ان اعتبارات اقتصادية أخرى هي إحدى الاسباب التي تضطر إسرائيل الى الانسحاب من سينا وقطاع غزة.

اليأس

واذاع راديو القاهرة ان التخريب الذي تقوم به القوات الاسرائيلية في سيناء يؤكد اضطرار إسرائيل الى الانسحاب. ولكن من جهة ثانية من شأن هذه الاعمال ان تقوي حجة مصر في طلب التعويضات من حكومة إسرائيل عن الخسائر التي الحقتها بممتلكات الدولة المصرية، بكونها معتدى عليها.

اجتماع كبير للعمال العرب العاطلين عن العمل

تأليف وفد يقدم للسلطات مطالب العمال

حيفا – لمندوب الاتحاد – غصت قاعة نادي الاخاء المسيحي هنا بجمهور كبير من العمال وعدد من الشخصيات تلبية لدعوة لجنة المبادرة للعمال العرب العاطلين عن العمل.

واستعرض العامل بشارة الدبس، باسم لجنة المبادرة، وضع العمال العرب الذين تعرضوا مؤخراً إلى بطالة خانقة، فبالاضافة إلى عمال النفط العرب الذين أخرجوا من اعمالهم لا يزال المسؤولون يواصلون طرد العمال العرب من امكنة عملهم. وقبل أيام فقط فصل ١٠ عمال عرب من كراج إكسبرس على الرغم من انهم عملوا مدداً طويلة. ثم شجب اعمال التمييز التي يتعرض لها العمال العرب.

وقد بين بشارة الدبس ان مكتب العمل الحكومي يسجل العاطلين ولكنه لا يوفر لهم عملا.

وطالب بوقف عمليات الطرد وباعادة العمال المفصولين إلى اعمالهم وبتوفير العمل للعاطلين وبفتح أبواب الهستدروت ومكاتب العمل العامة امام العمال العرب.

وقد توجه بشارة الدبس إلى الحضور لتأييد النضال العادل الذي يشنونه في سبيل هذه المطالب.

ووقف الرفيق زاهي كركبي فتكلم عن مشكلة البطالة وأسبابها وشجب سياسة التمييز واستنكر تسجيل العمال العرب في مكاتب عمل خاصة، وأيد مطالب العمال التي ذكرتها لجنة المبادرة.

ثم تكلم القس رفيق فرح فاستنكر طرد العمال العرب من اعمالهم واقترح إرسال مذكرات مفصلة عن وضع العمال إلى السلطات.

واشترك في النقاش عدد من العمال. ثم انتخب وفد مؤلف من لجنة المبادرة ومن القس رفيق فرح والمحامي حنا نقارة والسيدين بولس فرح ومشيل جال، لمقابلة السلطات المسؤولة. كاتقرر إيفاد وفد إلى وزير العمل والهستدروت والبلدية تتضمن مطالب العمال.

سقوط السعيد (بقية)

العربية تقف على ابواب الحرية واقرعها بايديها، وان نوري السعيد هو العقبة الوحيدة التي تفصل العراق عن العروبة، فهو الذي يعرقل سير القافلة العربية الساعية الى النور والتحرر.

وبعد أن يشير الموظفون إلى تآمر السعيد مع الاستعمار وجرائمه وقتله الشهداء بأسلحة حلف بغداد يناشد موظفي حكومة العراق الى ايقاف سفك الدماء.

ويعلن موظفو الاردن الى زملائهم: بيدكم ايقاف سفك الدماء فلا دوائر ولا وظائف حتى يخضع المجرم ويستقيل ويعود العراق الى طليعة القافلة العربية.

والدعوة هي للاضراب العام حتى يستقيل السعيد.

خطاب «خطير» !؟

بغداد – واعلن في بغداد ان نوري السعيد سيلقي بياناً «خطيراً» (كذا) في الايام القريبة القادمة!

كتاب «كفاحي» والفاشية في مصر

عثرت القوات الاسرائيلية في سينا على نسختين من كتاب «كفاحي» لهتلر بين موجودات الاسرى المصريين.. فقررت محطة اذاعة اسرائيل وأبواق الدعاية الاستعمارية ان مصر فاشية على الخط الهتلري.

ونشرت مجلة «جويش ابزرفر» الصهيونية التي تصدر في بريطانيا صورة الغلاف لهاتين النسختين. فقرأت على الغلاف ان هذا الكتاب مطبوع في لبنان وترجم فيها سنة ١٩٥٢.

وأذكر ان منظمة الصليب الاحمر الدولية قد طبعت كتاب «كفاحي» طبعة أنيقة على نفقتها الخاصة زمن الحرب العالمية الثانية، وكانت توزعه لقاء تبرعات لضحايا الهتلرية. وفي حفلة اقامتها منظمة الصليب الاحمر على شاطىء بحيرة طبريا زمن الحرب اضطررت الى شراء نسخة من الكتاب مقابل ٥ جنيهات بحكم المسايرة ولمساعدة ضحايا الفاشية... فهل نحكم على من نجد بجهازه كتاب «كفاحي» انه فاشي محترف.

فاخيراً وصل الى وزارة الاديان في اسرائيل شحنة من شحنات انقاذ الكتب في اوروبا فيها نسخة من كتاب «كفاحي»، وقعت على غلافه عشيقة هتلر ايفا براون اسمها.. (هيوكر). فاتهموا وزارة الاديان اذن ؟!!

فهل لدى محطة اسرائيل وابواق الدعاية الاستعمارية في اسرائيل، ما يثبت ان هذا الكتاب تقرر تدريسه في المدارس المصرية او طبعه وتوزيعه على الشعب الآن؟!!

لا ننكر وجود بعض الفاشيين في مصر من عبدة المبادىء العنصرية ولكن مثل هؤلاء موجودون بنسب مختلفة في الاقطار الرأسمالية واسرائيل لديها مثل هذا النفر بكمية وافرة.

ومن يريد فعلا معرفة فلسفة حكومة مصر فلن يجدها في عدد قليل من كتب كفاحي بل في ملايين نسخ كتاب «فلسفة الثورة» لجمال عبد الناصر». ولن يجد من يقرأ هذا الكتاب اي روح عنصرية أوتحريض على اليهود.

قليلا من الحياد في الدعاية افلبس هكذا تخدمون قضية السلام!

ص.

المؤامرات تحاك في اجتماع الحلف الاطلسي ضد الدول المستقلة واقطار الاشتراكية

باريس – وصل وزير خارجية الولايات المتحدة جون فوستر دالس الى باريس للاشتراك في اجتماع مجلس حلف الاطلسي، وقد اعلن حال وصوله ان هدف الولايات المتحدة ازالة اسباب الخلاف بينها وبين حليفتيها والتعاون المثمر في المستقبل بين الجميع !!

وينعقد هذا الاجتماع على اثر النكبات الشديدة التي اصابت الاستعماريين البريطاني والفرنسي والاستعمار عامة، وعلى أثر الضربات التي نزلت بالاحلاف الغربية في اوروبا وآسيا مما أدى إلى تضعضع مركز الاستعمار في آسيا وافريقيا.

ويأمل المستعمرون ان يكون هذا الاجتماع مظاهرة قوة جديدة تكون البداية في تشديد الحرب الباردة التي زاد الاستعمار حدتها في الآونة الاخيرة.

ويقول مراسل رويتر ان اجتماع حلف الاطلسي سينظر في طلب تركيا لاقامة ارتباط بين حلف الاطلسي وحلف بغداد المتداعي. وقد تأكدت خطورة هذا النبأ مما نشرته جريدة النجمة الحمراء السوفياتية إذ كتبت ان الولايات المتحدة تنوي إستخدام حلف بغداد لمآربها الاستعمارية... أي للضغط على الاقطار العربية المتحررة.

ويؤيد هذا ان الولايات المتحدة زادت من إرسال الاسلحة إلى العراق، وكانت الانباء قد نقلت ان بعثة من الطيارين العراقيين سافرت الى الولايات المتحدة للتدريب.

واضاف رويتر ان مجلس حلف الاطلسي سيبحث في جلسة سرية قضايا الشرق الاوسط وشرق اوروبا !! ولا شك ان المستعمرين سيضعون تصاميم جديدة لمؤامراتهم في الشرق الاوسط (بعد فشل العدوان على مصر) وفي شرق اوروبا (بعد ان اجهض «انقلاب الفاشست في المجر).

ولكن تناقضات الاستعمار ستكون على جدول اعمال مجلس الحلف. فبريطانيا وفرنسا ستحاولان في هذا الاجتماع ترميم التصدع الذي اصاب الحلف الاستعماري وتخفيف حدة التناقضات بشكل يحفظ بعض مصالحهما، فقد جرت العادة في السنوات الاخيرة أن تسوى التناقضات الاستعمارية موقتاً على حساب الاستعماريين البريطاني والفرنسي... خصوصاً وان الولايات المتحدة تشن الان هجوماً كبيراً على مواقعهما في الشرق الاوسط وشمال افريقيا وهي في وضع قوي (بعد فشل العدوان على مصر) لاجبارهما على التنازل.

ويتأكد موقف امريكا من قرار دالس أن لا يجتمع بوزيري فرنسا وبريطانيا سويا كما جرت العادة، ورفض ايزنهاور حتى الان الاجتماع برئيس وزراء بريطانيا وفرنسا... هذا الاجتماع الذي ينشده بحرارة موليه وايدن.

إن اجتماع مجلس حلف الاطلسي خطير جداً على السلام العالمي على الرغم من التناقضات الاستعمارية، فالاستعمار يتفق على شيء واحد، ضرب الحركات القومية الساعية نحو تحرر أقطارها والقضاء على الدول المستقلة والمحايدة ونسج المؤامرة ضد العالم الاشتراكي.

٤٬٨٩٤ ليرة و ٨٥٠ بروطه

هذا هو رد الجماهير

حيفا – ٤٬٨٩٤ ليرة و ٨٥٠ برطة وصلت الى صندوق حملة الطوارىء خلال الايام المعدودة الماضية.

لقد ناشد الحزب الشيوعي الجماهير لان تساهم في معركة السلام والقضاء على سياسة المغامرات العسكرية... فردت الجماهير على النداء بحماس.

من الذين يدفعون ؟

ان الذين يدفعون هم ابناء الشعب المؤمنون بالحياة وبممكنات تحقيق السلام.

انهم يدفعون في ظروف ارتفاع الضرائب الثقيلة. في ظروف ازمة البطالة.. في ظروف الجوع.

انهم يضحون بلقمة الخبز.

لم التضحية ؟

ان التضحية في سبيل السلام والبناء والحياة.

ولهذا فهي حتمية.

ولهذا ننتظر ان تساهموا في معركة الجبيع.

[redacted] (بقية)

ومن المهم لدعاة السلام مع الدول العربية أن يراعوا رأي حكومات هذه الدول خصوصاً إذا تلاءمت مع منطق الحوادث والتطورات.

وموقف مصر في هذا الشأن أعلنه علي صبري مدير المكتب السياسي لرئاسة الجمهورية لمراسل اليونايتدبرس حين قال ان على إسرائيل أن تبرهن على رغبتها في السلام وان تثبت حسن نواياها. وذكر علي صبري ان حكومة بن غوريون أعلنت قبل يومين من العدوان انها لن تكون البادئة في الحرب وبعد يومين هاجمت مصر. وأضاف إن مصر تريد ضماناً ان إسرائيل سوف لاتتحالف من جديد مع الاستعمار للاعتداء على الدول العربية كما تحالفت في العدوان الاخير على مصر مع بريطانيا وفرنسا.

والشروط التي تضعها حكومة إسرائيل والتي وردت في تصريح وزيرة الخارجية الاخير والاعمال التي تقوم بها قوات إسرائيل في صحراء سينا وقطاع غزة تبعد إمكانيات السلام الحقيقي مع إسرائيل لانها لا تظهر حسن نية الاوساط المسيطرة في الحكومة للتوصل إلى حل سلمي مع الاقطار العربية.

ولا يمكن مطلقاً التقليل من اهمية تقديم الشواهد على النوايا الحسنة التي من حق الجميع أن يطالبوا بها. فهي الشرط الجوهري لحل المشاكل المعقدة بالطرق السلمية.

وفي بريطانيا يدرك اهمية هذه الشواهد حزب العمال البريطاني.

فالجدير بالذكر مثلاً أن «جيمس جريفث» العمالي البريطاني قال إن على بريطانيا أن تجد تسوية لمشكلة قبرص أتزيل وصمة العار التي لحقت ببريطانيا في مجموعة الشعوب البريطانية. إن العدوان على مصر يعتبر في مجموعة الشعوب البريطانية (الكومنولث) عودة إلى الاساليب الاستعمارية القديمة. وعلينا أن نبرهن تخلينا من هذه الاساليب.

نحكم أحرى بقادة إسرائيل أن يدركوا مثل هذه الحقيقة، وخصوصاً وان إسرائيل قائمة في قلب العالم العربي واتهمت بخدمة الاستعمار في مقاومة حركة التحرر القومي في الشرق الاوسط ومعاداة أماني الشعوب العربية.

فالعدوان الاسرائيلي على مصر بالتآمر مع الاستعمار لم يقرب السلام كما تصور قولدا مئير.

وفشل هذا العدوان ان دل على شيء فيدل على إفلاس سياسة القوة الاستعمارية، وفشل سياسة المغامرات العسكرية والحرب التي ينتهجها بن غوريون والاوساط العسكرية المتطرفة في إسرائيل...

كما دل هذا الفشل على أن التحالف مع القوى الاستعمارية لن يحقق لاسرائيل سوى العزلة وعداء الشعوب ويحيطها بالاخطار.

والطريق الوحيد الذي بقي أمام إسرائيل هو إسقاط حكومة الحرب التي أفلست وجرت البلاد معها إلى هوة الحرب والدمار...

إن المحك الاساسي لاظهار الرغبة في السلام وحسن النوايا وفي عدم التعاون مع الاستعمار الذي يخيف الاقطار العربية هو اعتراف حكومة إسرائيل بحقوق الشعب الفلسطيني وحل مشكلة اللاجئين وتسوية الخلافات الاقليمية تسوية تضمن حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

هذه هي طريق كسب ثقة الشعوب العربية.

وهذه الطريق تحققها حكومة سلام تنتهج سياسة مستقلة تتجاوب مع رغبات الشعوب الآسيوية والافريقية وبينها الشعوب العربية في التحرر والانعتاق وصيانة السلام.